

آل سعود هزلوا اعتداءات 11 أيلول

«بلومبورغ» الأميركي خبر لقاء جرى أخيراً بين ضابط الاستخبارات السعودي السابق أنور ماجد عشقي، واحد كبار مساعدي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، دوري غولد، في ندوة مغلقة استضافها «مجلس العلاقات الخارجية» في واشنطن. الندوة جاءت تتويجاً لخمس لقاءات سرية سابقة بين الجانبين، منذ مطلع عام 2014. اللقاءات بحسب الموقع الإخباري جاءت بهدف «الاتفاق على جملة قضايا إقليمية على رأسها محاصرة إيران».

ووصف عشقي إيران خلال الندوة بأنها «دولة عدوانية تسهم في أعمال إرهابية، يقودها نظام ينبغي الإطاحة به لتحقيق الصالح العام في الشرق الأوسط». وتداول الجانبان السعودي والإسرائيلي بلورة «استراتيجية سياسية واقتصادية مشتركة لمحاصرة إيران إقليمياً». الجانب الإسرائيلي أوضح، بحسب الموقع، خلفيات «دفع العلاقات بين إسرائيل والسعودية» بالقول إنها «بناءً على قناعة (دول) الخليج بدور إسرائيل وعلاقتها الوثيقة بالولايات المتحدة، فضلاً عن شعورهم الجماعي بالتعويل على إسرائيل في مواجهة إيران».

واختتم عشقي كلمته بعرض «خطة من سبعة بنود على رأسها تحقيق السلام بين إسرائيل والعرب»، مناشداً نتنياهو قبول «المبادرة العربية»، كما تضمنت الخطة، بحسب «بلومبورغ»، «تفاهم وعزم الجانبين على اطاحة النظام في إيران وتشكيل قوة عسكرية إقليمية من الدول العربية، والدعوة لاستقلال إقليم كردستان».

(الأخبار)

التفكير بكل شيء». «تايمز» أشارت إلى موجة الضغط التي تتعرض لها الإدارة الأميركية الحالية من أجل الإفراج عن ملف 11 أيلول، والتي انضم إليها أخيراً السيناتور الجمهوري المرشح لرئاسة الجمهورية راند بول كما زُف مشروع قرار بهذا الشأن إلى مجلس الشيوخ.

من جهة أخرى، أكد موقع

**جورج والكر بوش
انتزع من الملف فصلاً
كاملاً مؤلفاً من
28 صفحة**

خلال اللقاء بين الضابط السعودي السابق أنور عشقي واحد كبار مساعدي نتنياهو



تواصل مع السفارة السعودية في واشنطن. الحازمي والمحضار، تضيف الصحيفة، «كانا على علاقة مع السعودي أسامة باسنان الذي تلقت زوجته أموالاً من أميرة سعودية، قيل ظاهرياً إنها تكاليف علاج طبي».

تقرير «تايمز» ذكر بنفي السعودية أمر ادائها «أي دور في هجمات 2001»، وتبرير بوش إعطائه أوامر بإعادة صياغة الفصل بأنه «كان يكشف بعض مصادرها وأساليبنا وكان سيرقل فوزنا بالحرب على الإرهاب».

لكن أحد الذين أطلعوا على تلك الصفحات الـ 28 قال إن مضمونها «من شأنه أن يُحرج العائلة المالكة السعودية وأل بوش». وتوماس ماسي، السيناتور الجمهوري، قال بعد قراءة الفصل «كان علي التوقف بعد كل صفحة لإعادة ترتيب التاريخ في ذهني. ما قرأته يدفعني إلى إعادة

نشرت صحيفة «ذي تايمز» البريطانية أمس تقريراً يشير إلى أن البيت الأبيض «يتعرض لضغوط متزايدة من أجل الكشف عن فصل سرّي في ملف تحقيقات رسمي حول أحداث 11 أيلول 2001 من شأنه أن يوزع العائلة الحاكمة السعودية».

وبحسب الصحيفة، أوصى بوب غراهام الذي كان يرأس لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ حين وقع الهجوم، بإعداد الملف الذي تضمن وثائق تدين العائلة المالكة السعودية وتتهمها بشكل واضح بأنها «الممول الرئيسي للعملية». الوثائق تلك مودعة، بحسب «تايمز»، في غرفة سرية تحت مبنى الكابيتول في ملف بعنوان «نتائج ونقاشات ونصوص حول بعض الأمور الحساسة المتعلقة بالأمن القومي».

غراهام أشار لـ «تايمز» إلى أن «الرئيس الأسبق جورج والكر بوش انتزع من الملف فصلاً كاملاً مؤلفاً من 28 صفحة، ويتضمن توجيه أصابع الاتهام للسعودية»، موضحاً أن «نزع ذلك الفصل من التقرير أدى إلى إبقاء السعودية محضنة ضد أي عقوبات وحتى ضد فضح أمرها، ما أدى إلى استمرارها بنشر الفكر الوهابي المتطرف ويتمويل الإرهاب وإمداده بالعناصر البشرية ولا سيما القاعدة وداعش». لذا يطالب غراهام مع عدد كبير من أعضاء مجلس الشيوخ حالياً بالإفراج عن تلك الصفحات.

وذكر تقرير «تايمز» أن «ذلك الفصل يحتوي على معلومات حول نواف الحازمي وخالد المحضار، وهما السعوديان اللذان شاركوا بخطف الطائرة التي حلقت فوق البنغاز في 11 أيلول 2001، وكان يدعمها مواطن سعودي آخر هو عمر البيومي الذي تبين أنه كان على



«هرتسليا» يستطلع آراء السعوديين بشأن إيران

في «الأمن القومي الإسرائيلي» عبر فقرات متنوعة تنتهي بإعلان التوصيات التي سيخلص إليها المؤتمر.

ومن اللافت أن مینتز ذكر أن المستطلعة آراؤهم كان يتم الإجابة عن أسئلتهم بشأن الجهة التي تطلب الاستصراح، بأنها المركز المتعدد التخصصات «IDC» وهو الاختصار لمعهد، دون ذكر كلمة إسرائيل.

في غضون ذلك، تناولت وسائل إعلامية إسرائيلية استطلاع الرأي باهتمام بالغ، فقد رأت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» أن النتائج «تشير إلى أرضية مشتركة كبيرة بين السعودية وإسرائيل، بعدما كان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو صريحاً في انتقاده للاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية». ودائماً، كما تنظر الصحيفة، فإن «نتنياهو الذي يعتقد أن إيران تسعى إلى الحصول على أسلحة نووية، يقول إن الاتفاق يترك الكثير من البنية التحتية النووية الإيرانية سليمة، ويقر بأن بعض الدول العربية التي لم يكشف أسماءها. المملكة العربية السعودية ودول الخليج السنية الأخرى. تتشارك مخاوفه».

في اليوم الأول حرب لبنان الثالثة، وإمكانية منع حصولها وما يمكن أن يحدث إذا وقعت وإمكانية الفوز فيها، كما يناقش في اليوم نفسه الوضع الاجتماعي داخل إسرائيل وفجواته ومشاركة المرأة في العمل

**53% يرون إيران
عدوهم الأساسي
و22% «داعش»
و18% إسرائيل**

الدبلوماسي والأمن القومي. أما في اليوم الثاني، فسيتناقش وضع إسرائيل في «شرق أوسط متصارع» بناء على الاستعراض الاستراتيجي وتقييم المعلومات الاستخباراتية، وسيحل في هذا اليوم الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي ضيف شرف على المؤتمر. وفي اليوم الأخير، سيكون البحث

دعماً لمبادرة السلام السعودية مع إسرائيل، علماً بأن هذا الاستطلاع يأتي في خضم الحديث عن لقاء إسرائيلي سعودي في واشنطن. وبالارقام، فإن 53% من السعوديين يرون في إيران عدوهم الأساسي، فيما أعرب 22% من المشاركين عن أن عدوهم الأساسي هو تنظيم «داعش»، على أن 18% فقط أعربوا أن إسرائيل هي عدوهم الأساسي.

ونظم الاستطلاع بالتعاون مع جامعة «فيسكونسين، ميلفيكي» في الولايات المتحدة، وشارك فيه عينة من 506 مشاركين عبر الهاتف، وقد أجرى الاستطلاع خلال الأسابيع الأخيرة برغم غياب علاقات دبلوماسية ظاهرة بين الدولتين. أيضاً، أظهر الاستطلاع أن معظم السعوديين يعتقدون أن دولتهم يجب أن تمتلك أسلحة نووية إذا امتلكت إيران أسلحة كهذه.

ولكن مینتز أكد أنه سيكشف عن النتائج النهائية للاستطلاع في مؤتمر هرتسليا، الذي يعد أحد أهم المؤتمرات الجامعة، للنخب العسكرية والسياسية في إسرائيل. وتبدأ أعمال هذا المؤتمر السنوي غداً وتستمر ثلاثة أيام، إذ سيتناقش

علي مراد

تطوراً لافت كشف النقاب عنه قبل أيام من انطلاق أعمال مؤتمر هرتسليا الذي يبدأ يوم غد، إذ أعلن مدير «معهد السياسة والإستراتيجية المتعدد التخصصات التابع لمؤتمر هرتسليا» IPC Hertzilya، ألكس مینتز، إجراء المعهد استطلاع رأي في السعودية، استصرحت فيه نسبة من المواطنين السعوديين حول عدد من القضايا التي سيتناولها المؤتمر.

وقال مینتز، في مقابلة مع وكالة «اسوشيتد برس» أول من أمس، إنه معجب جداً بنتائج استطلاع الرأي، مضيفاً: «ما نفكر فيه عن السعوديين هنا في إسرائيل ليس تماماً ما هم عليه، هناك وضوح كبير في المصالح والتعهديات المشتركة، حتى إن بعضهم يرغب في الانضمام إلى القوات الإسرائيلية».

وأظهر الاستطلاع أن السعوديين يرون أن إيران عدوهم الأكبر لا إسرائيل، وفي ذلك يعبر 25% من المستطلعة آراؤهم أن على إسرائيل والسعودية أن تتوحدا في وجه إيران، فيما عبرت الغالبية (85%) عن

اقصاهم صندوق الانتخابات. في إشارة تبدو واضحة للمرزوقي - موجهاً التهم إليهم بإثارة الفوضى والركوب السياسي على الأحداث لتوظيفها واستغلالها لإرباك البلاد وانشغال الانتقال الديمقراطي. ويمكن اعتبار تصريحه، أول من أمس، أكثر حدة ووضوحاً بخصوص مشاركة قواعده في الاحتجاجات، حين قال إن «قواعدنا ليست ملكاً لنا، ولكن موقفنا واضح بخصوص الحملة والتحركات وقرار المؤسسات هو الذي يقع اعتماداً، ومن يخرج عنه من قواعدنا يجد نفسه... لن يتوصل لشيء».

وبرغم التزام المرزوقي الصمت، وكذلك القيادات المحيطة به، مقرّين فقط بدعمهم للحملة، لكن يبدو واضحاً أن «النهضة» ورئيسها واعون لفكرة أن الحملة تحمل في طياتها مناورة سياسية وتمثل حضان طروادة لاختراق القواعد الشعبية والانتخابية واستمالاتها، فكان موقف الغنوشي الواضح من الحملة وإشارته للمرزوقي - وإن بالتلميح - واتهامه بمحاولة إدخال البلاد في الفوضى، نهاية لعلاقة تحالف تخللها برود، وانتهت بدهاء.